(رسالة تأبين)

١٣/ شوال/١٤١٧هـ
٢٠/ فبراير/١٩٩٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحاجّة / أم فتحي / حفظها الله ،

الموضوع / تعزية بوفاة شريك الحياة الغالي/ الحاج رمضان بن الحاج محمد الأغا/ رحمه الله -

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيّة الصبر والاحتساب، وبعد :-

فإنّه ما هانَ علينا غيابُ الشريك الغالي عن هذه الحياة ؛ بل إنَّ فراقه قد أوجعنا وهزّنا من الأعماق ؛ ولكنّنا ودّعناه توديعًا مهيبًا في مستوى مكانته في النّفوس، ومنزلته في القلوب !!!

لقد عاش - رحمه الله - لكم وبكم ومعكم طول عمره، وهو خير عشير وخير جليس هادئًا في طبعه، دَمِثًا في خلقه، متواضعًا في نفسه، حكيمًا في قيادته، بعيدًا في نظرته، فريدًا في صَمْته.

كان مربّيًا للبيتِ كُلّه، يملكُ من الحنان ما يكفيه، ومن الصّبْر ما يُرضيه، ومنَ الحِلْم ما يُغطّيه، حتّى كان بيته - رحمه الله - متميّزًا بما فيه وبمَن فيه ...

ظلَّ ينافحُ حتى آخر رمقٍ في حياته ؛ يكدُّ، ويَجدُّ، ويسيرُ إلى الأرحام على الأقدام، ويزور البيوتَ المستورة، ويسعِفُ النُّفوسَ المقهورة ويطعِمُ الطّعام، ويُصلّي بالليل والنّاسُ نيام ...

عَبَدَ الله زاهدًا، وقرأ القرآنَ متعبّدًا، وترك الكِبْرَ متمرّدًا، وتصدَّقَ دون مَنٍّ أو أذى.

كان تعليمه لأبنائه مُحَصِّلةً تَوّجتْ تربيتَهُ بأعلى الدرجاتِ العلميّة في مختلف التخصّصات؛ فجعلت البيتَ منارةً للمسترشدين ومقصِدًا للمتعلّمين ..

نسأل الله أن يرحمه رحمةً واسعةً، وأن يسكنه فسيح الجنان كما نضرع إليه أنْ يلهمكِ جميلَ الصَّبر وحسن العزاء، وأنْ يجمعكِ به يوم القيامة في مستقرِّ رحمته ...

إنّا لله وإنّا إليه راجعون .

صهركم
(عمر عوده الأغا)
ابو رامي

(١-١)